موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

1

قابس الجميلة

إعداد :
ميرا نائلي

تأطير الأستاذ :
خالد يانس

إذا كانت بنزرت بندقية العرب وسوسة جوهرة الساحل فإن قابس بوابة الصحراء، دمشق الصغرى وجنة الدنيا

وفيها قال الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد

" في قابس ما يجعل الكلام شعرا والحياة جديرة بالحياة"

لقد جمعت قابس بين البحر والواحات والصحراء في خليط عجيب ونادر ومشهد استثنائي لا مثيل له في مناطق أخرى من العالم، فلا يكاد المرء يميز بين رمال البحر ورمال الصحراء التي تتداخل فيما بينها. ويزيد مشهد النخيل البحر جمالا في إبداع رباني يميز البلاد التونسية من أقصى شمالها إلى آخر نقطة في جنوبها. فقابس هي الواحة الساحلية الوحيدة في البحر الأبيض المتوسط، تحيط بها شواطئ من الرمل الدقيق. واحتها الشاسعة بهجة حقيقية، أما المدينة العتيقة فتتميز بأجوائها الأصيلة. قابس هي بوابة الصحراء: بداية لرحلة بين قمم وهضاب قاحلة، بين خيام البدو والقرى البربرية، حيث يتسنى اكتشاف التقاليد الحية لطرق العيش التقليدي ، مثل أحياش الحفر بمطماطة.

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

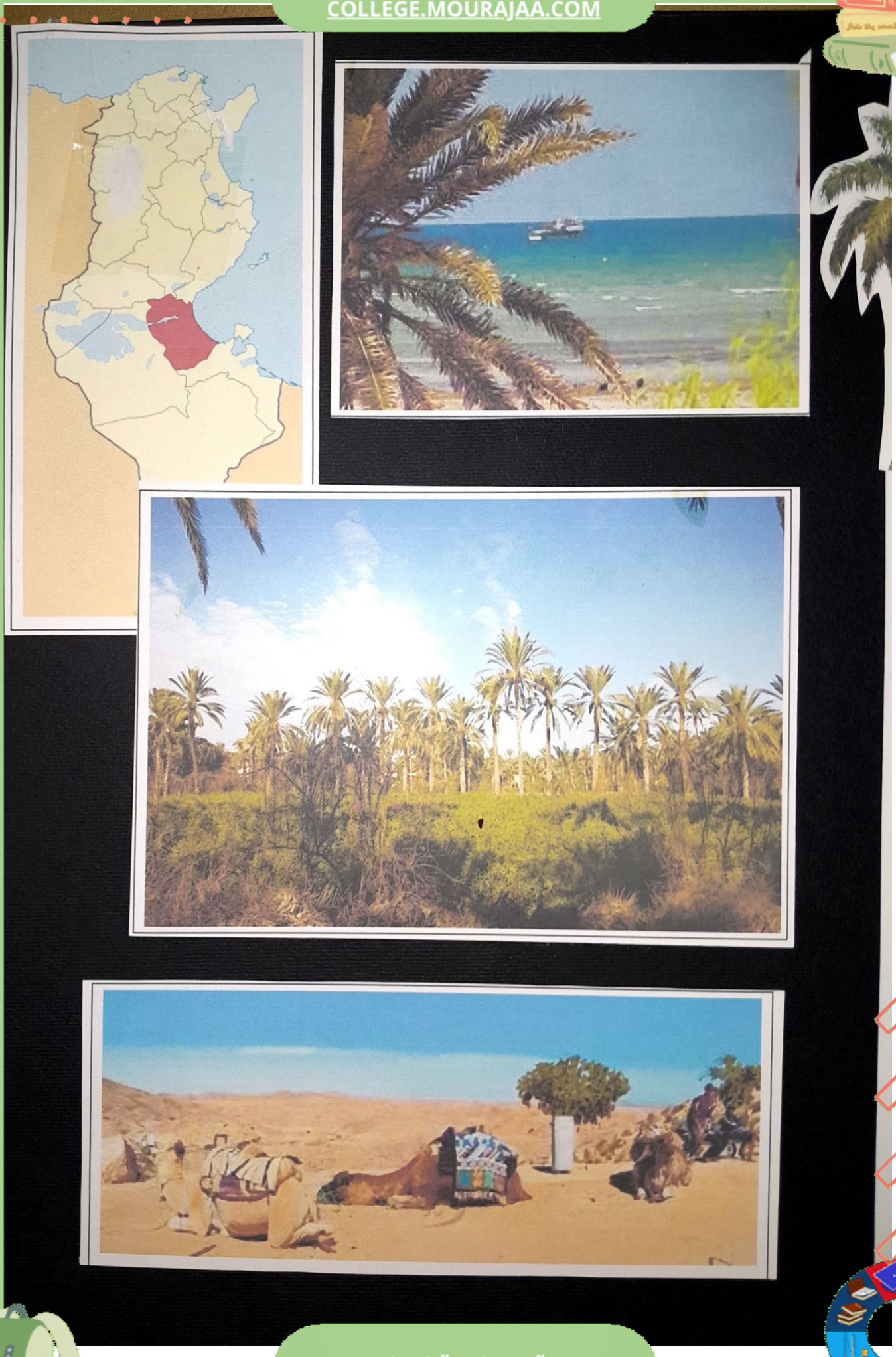

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

قابس تاريخ وعراقة:

أسس الفينيقيون مدينة قابس ثم ورثتها عنهم الإمبراطورية القرطاجية عرفت قابس باسم تاكاباس وأرجع كثير من الباحثين أهميَّة قابس التاريخية إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي، هو كونها واقعة على الطريق التجارية التي تربط المشرق بالمغرب والمحطات التجارية الإفريقية، بالإضافة إلى كونها الباب الذي دخل منه الفاتحون العرب لإفريقيا.

ولأهميتها ذكرت المدينة في أغلب الرحلات التي كانت تربط المشرق بالمغرب إذ قال التجاني عن قابس في رحلته **"فرأينا بلدا قد استوفى المحاسن واستغرقها، وأذكر بمنظره الأنضر، وورقها الأخضر، جنة الخلد واستبرقها، وقد أحدقت غابته من جميع جهاته، وبهذه الغابة من البواسق والنخل المتناسق ما يستوقف الطرف ويستوفي الحسن والظرف، ويحقق ما قيل أن قابس جنة الدنيا، وأنها دمشق الصغرى"** .

وقال عنها البكري في كتاب المسالك

"ومدينة قابس مدينة جليلة مسوّرة بالصخر الجليل من بنيان الأوّل ذات حصن حصين وأرباض وأسواق وفنادق وجامع سري وحمّامات كثيرة، ... ولها ثلاثة أبواب بشرقيّها وقبليّها أرباضها، وفيها جميع الثمار و الموز بها كثير ... وحريرها أطيب الحرير وأرقّه وليس في عمل إفريقية حرير إلّا في قابس... وبها قصب السكّر كثير. وبقابس منار منيف، ويحدو الحادي عند قدومه من مصر إلى إفريقية فيقول: **لا نوم لا نوم ولا قرارا... حتّى أرى قابس والمنارا"**

لم تكن قابس مدينة جميلة بفضل ما حباها الله به من سحر الطبيعة فقط فقد زاد جمالها توهجا وتألقا بطولات أبناءها فخلال فترة استعمار فرنسا لتونس عُرفت قابس بكثرة مناضليها المنتفضين على الظلم ومن بين هؤلاء محمد الدغباجي البطل الأسطوري الذي قاوم الاستعمار الإيطالي في ليبيا والفرنسي في تونس. والذي قيل فيه الكثير من الشعر الشعبي الذي تغنى ببطولاته وأمجاده وأصبح تراثا غنائيا تونسيا. كما نشأ في منطقة الحامة من ولاية قابس المناضل النقابي الشهير محمد علي الحامي الذي أسس أول تنظيم نقابي تونسي .

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

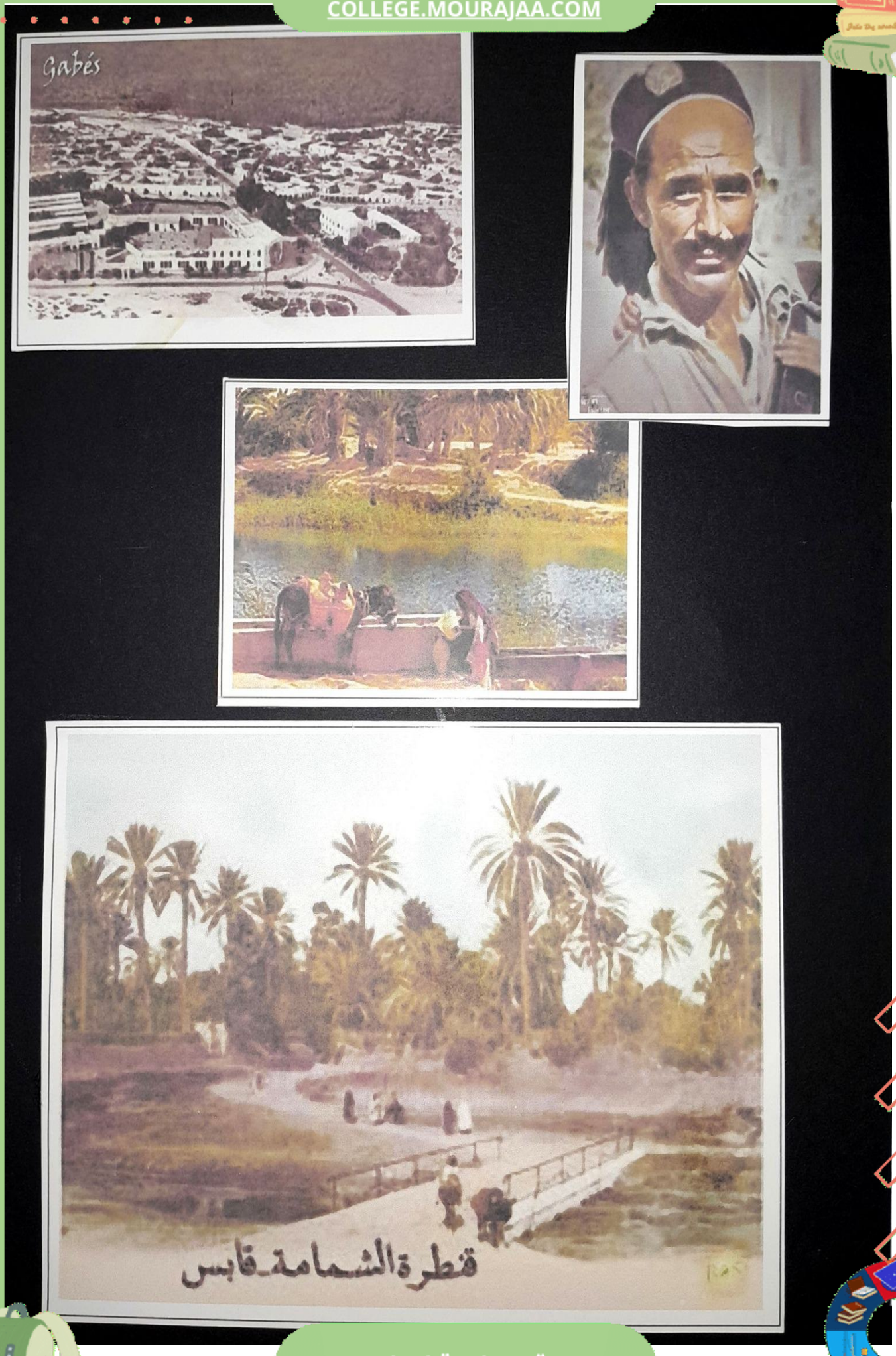

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

2 معـــالم المدينة:

يقف **مقام الصحابي الجليل أبي لبابة الأنصاري** من فوق ربوة مطلّة على مدينة قابس، مجلّلا المكان بفيض من الروحانية والخشوع، حتى بات من موقعه الشامخ أشبه بسلطان المدينة وحاميها على مر الزمن مسبغا بركاته على أهلها وزوارها منذ ما يزيد عن 13 قرنا. وبإزاء الضريح مدرسة بناها محمد باي المرادي سنة 1104 هـ في غاية الجودة والاتقان والحسن يتمثل المعلم في صحن رئيسي تحيط به أقواس مسقوفة بالخشب و تطل عليه غرف مسقوفة بأقبية ويتوسط هذه الغرف بيت للصلاة به محراب ومئذنة ،أصبحت المدرسة **متحفا للعادات والتقاليد الشعبية** بقابس وهو احد المعالم الثقافية التي تسلط الضوء على التراث العريق للمنطقة و يتميز بتقديمه لمحة شاملة عن الحياة التقليدية في الجنوب التونسي.

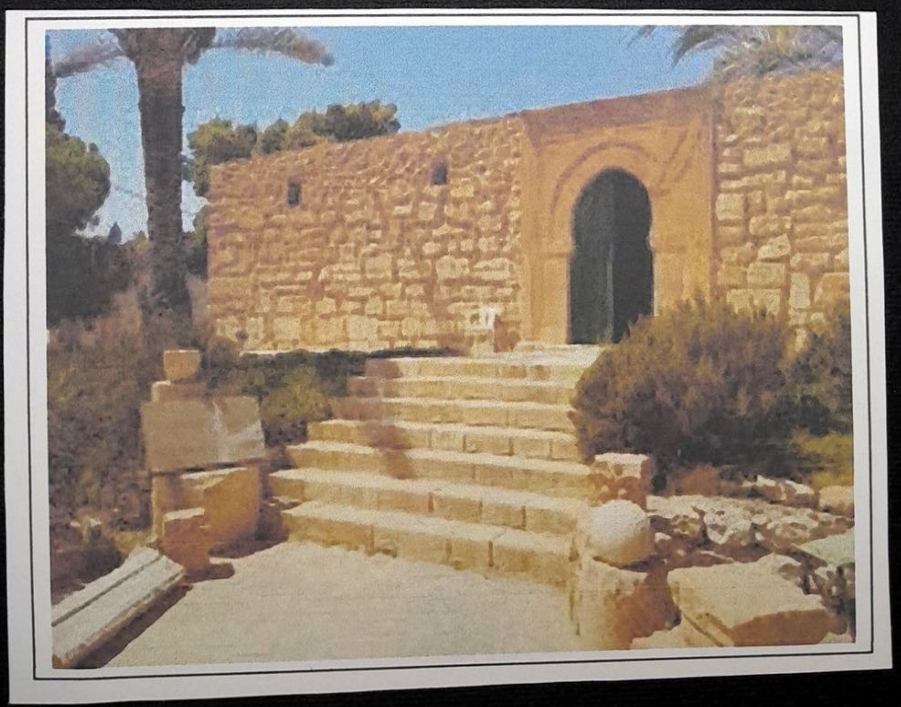

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

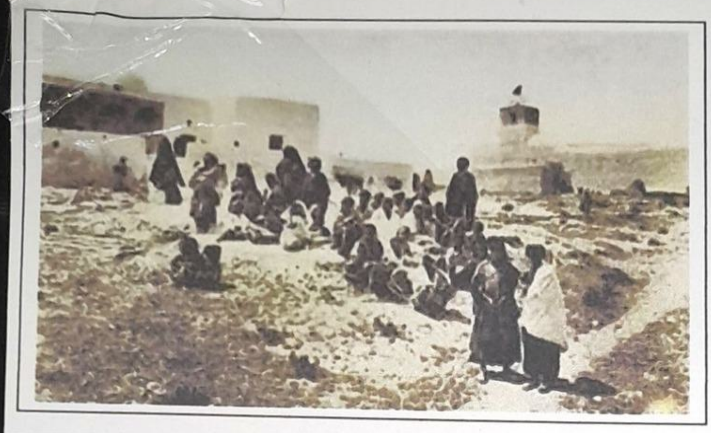

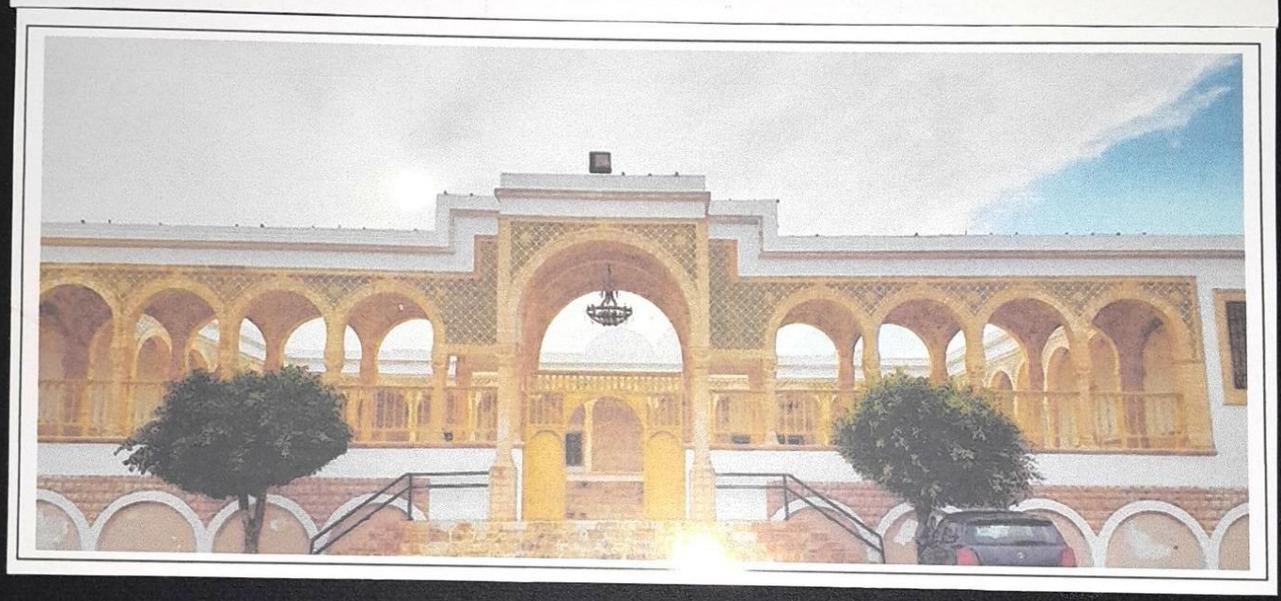

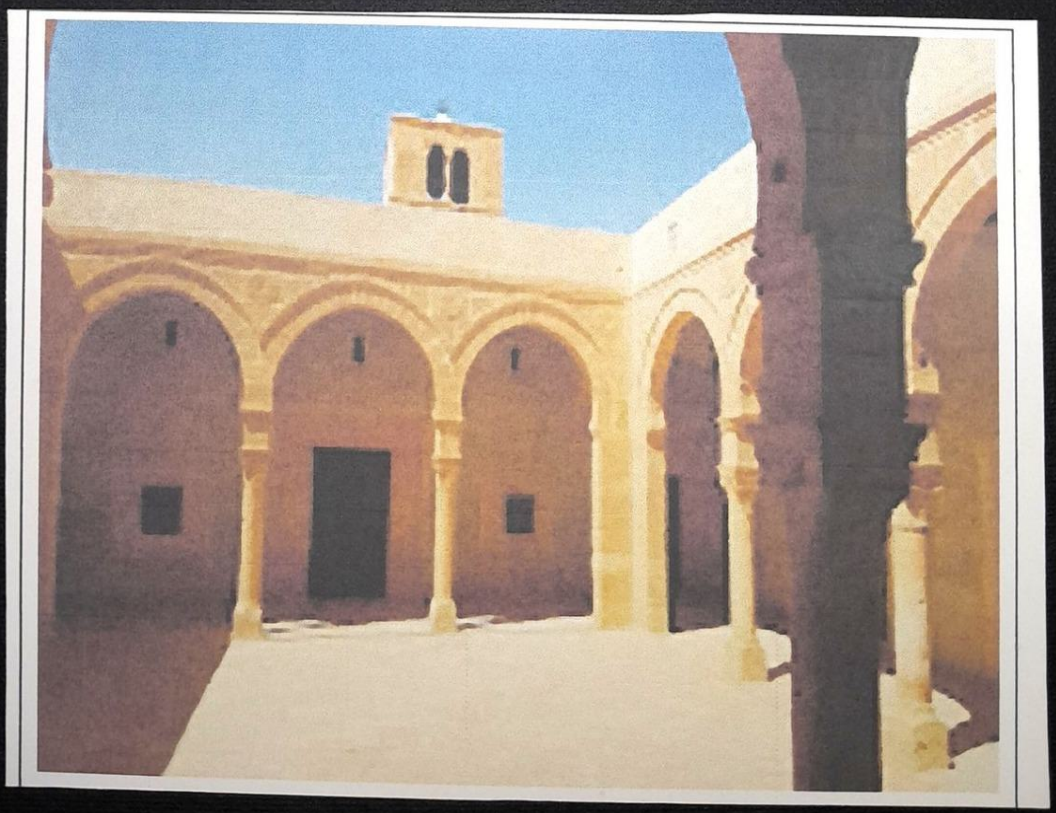

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

القرى الجبلية :

وهي قرى جبلية مشدودة إلى التلال تتماهى مع المشاهد الطبيعية الصخرية وقد سكنها الأمازيغ منذ القدم مثل توجان مطماطة تمزرط زراوة وغيرها..

توجان هي إحدى القرى الجبلية الجميلة تتميز بطبيعتها الساحرة و بطابعها الأصيل ومعمارها الفريد ، مما يجعلها وجهة سياحية مميزة لمن يبحث عن تجربة تجمع بين الطبيعة والتاريخ.

مطماطة أو " أثوب" في اللغة الأمازيغية وتعني أرض السعادة أو أرض الهناء.حيث نحت السكان حياتهم في باطن الأرض في قرى مطماطة الجبلية لا يشعر أهلها بحر الصيف بسبب رطوبة باطن الأرض ولا يشتكون برد الشتاء بفضل دفئها.

زراوة درة من الماضي البعيد وكنز مدفون في أعالي الجبال.

قابس الدرة المكنونة جنة الدنيا وإن طالتها يد الانسان الآثمة فشوهت من معالمها لا يزال سحرها الأخاذ يأسر القلوب ويسلب الألباب

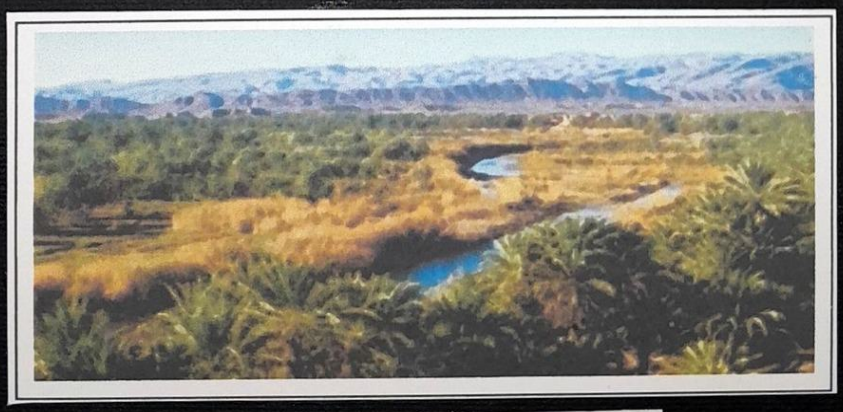

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

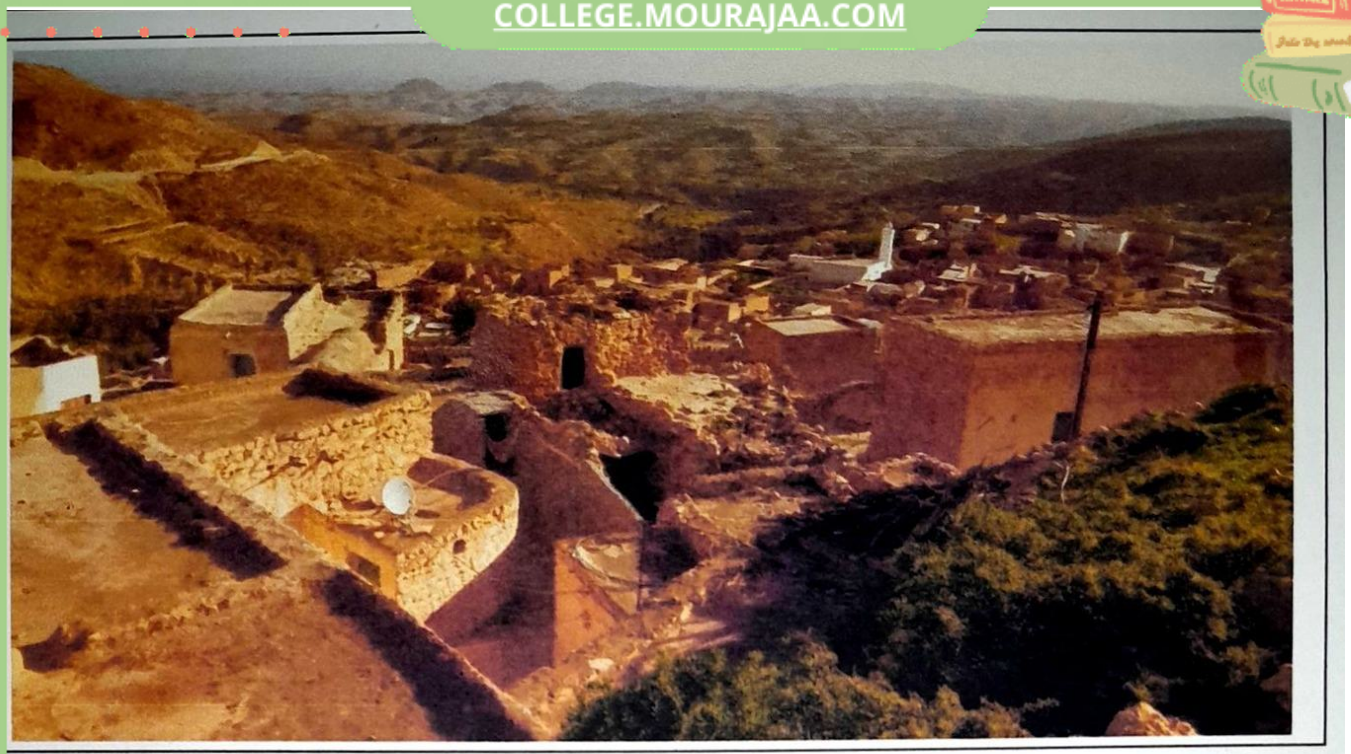

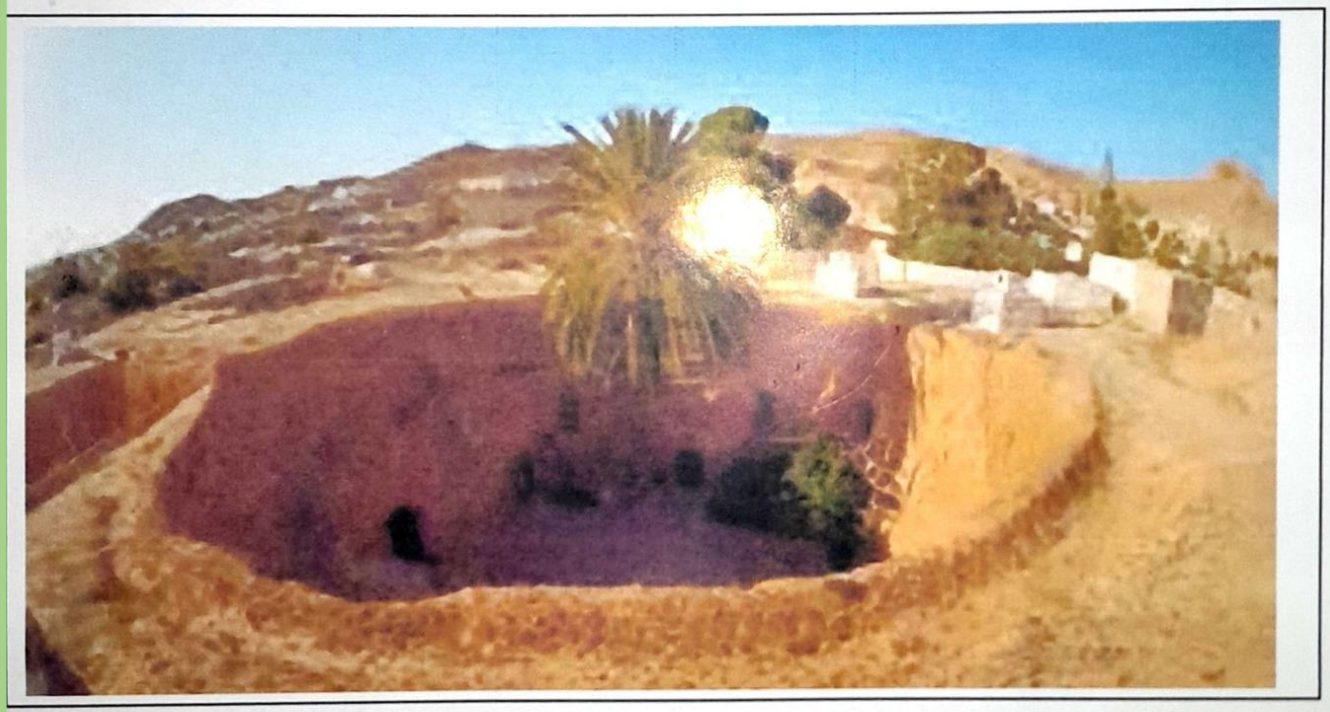

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

3

المياه الاستشفائية:

تشتهر حامة قابس بمياهها المعدنية الجوفية وحماماتها التي يقصدها الزوار للعلاج والاستشفاء من أمراض عديدة على غرار الروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية. وتضم هذه المياه الساخنة النابعة من جوف الأرض مكونات عديدة مثل الكلور والصوديوم والكالسيوم ومكونات أخرى يحتاجها جسم الإنسان ويقصد من أجلها حامة قابس في بلد يصنف الثاني عالميا في السياحة الاستشفائية. وقد أصبحت الجهة تضم حمامات في غاية الروعة وألحقت بها فنادق وعدة مرافق .

واحـــة شنني:

شنني بواحتها الرحبة، الممتدة في قلب الصحراء، تبدو كجوهرة متلألئة بنخيلها الشامخ التي تحكي قصّة تاريخها الوضاء.. ما ان تطأ قدماك واحة شنني، حتى تستدرجك.. وتغريك بجَمَالها الساحر.. وكأنها تستدعيك للقيام بجولة في دروبها.. فالرحلة في واحة شنني سحر خاص يلمسه كل من يزورها منذ الوهلة الأولى.. تبدو الواحة بالنسبة إلى الكثيرين أشبه ب «جنة الدنيا»... حيث تجد مزيجا نادرا من التاريخ والعمارة وجمال الطبيعة البرية... بل هي هدية من فوق بفضل ثرائها الطبيعي وأرضها الخصبة وتراثها الأصيل.. وأشجار النخيل الخضراء... الصامدة في قلب الصحراء... وفي قلب رمالها الصفراء... ومن يزور واحة شنني لا يمكنه أن يغادرها بسهولة... ومن يغادرها لا يمكنه أن لا يعود إليها..

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

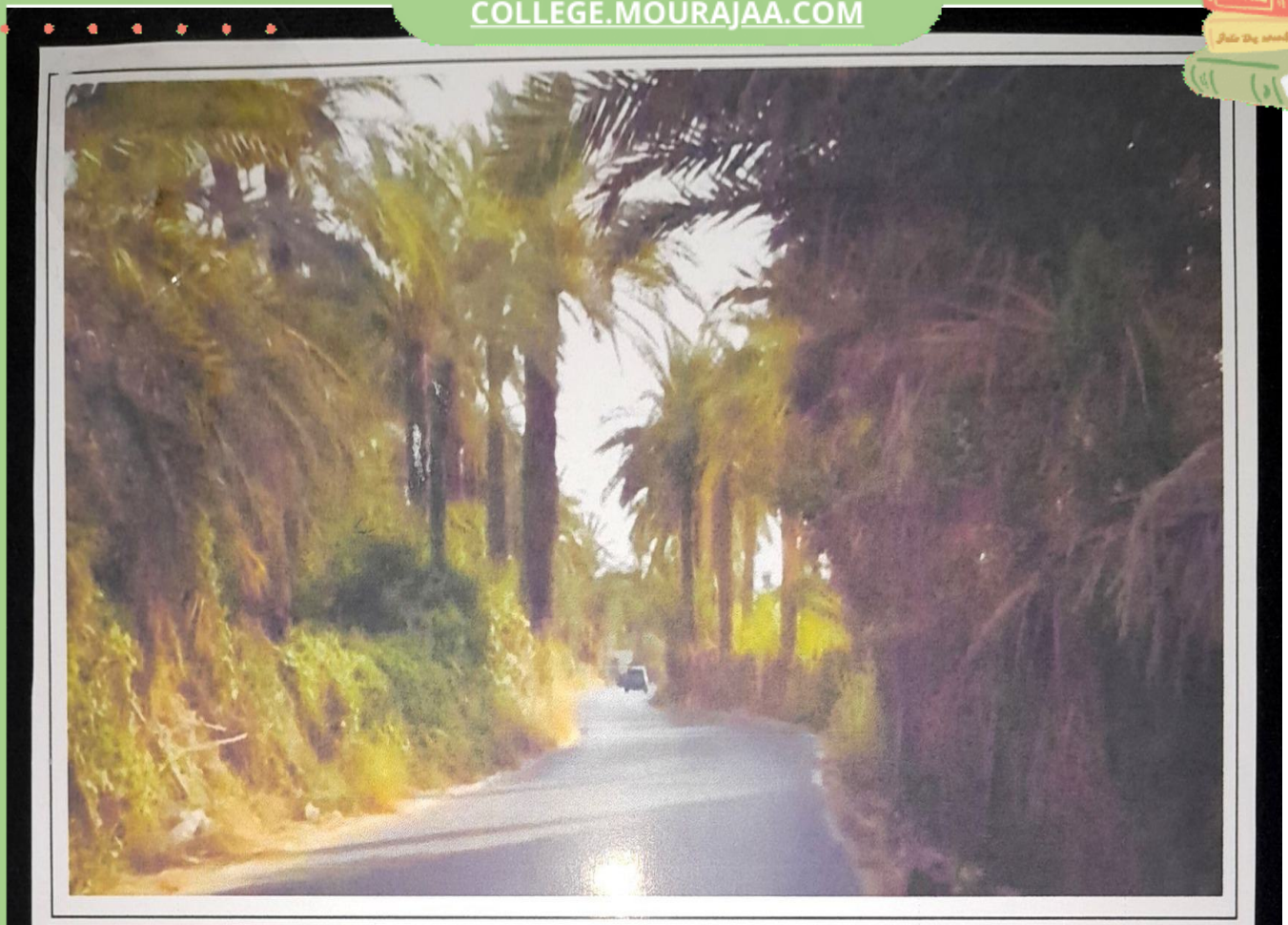

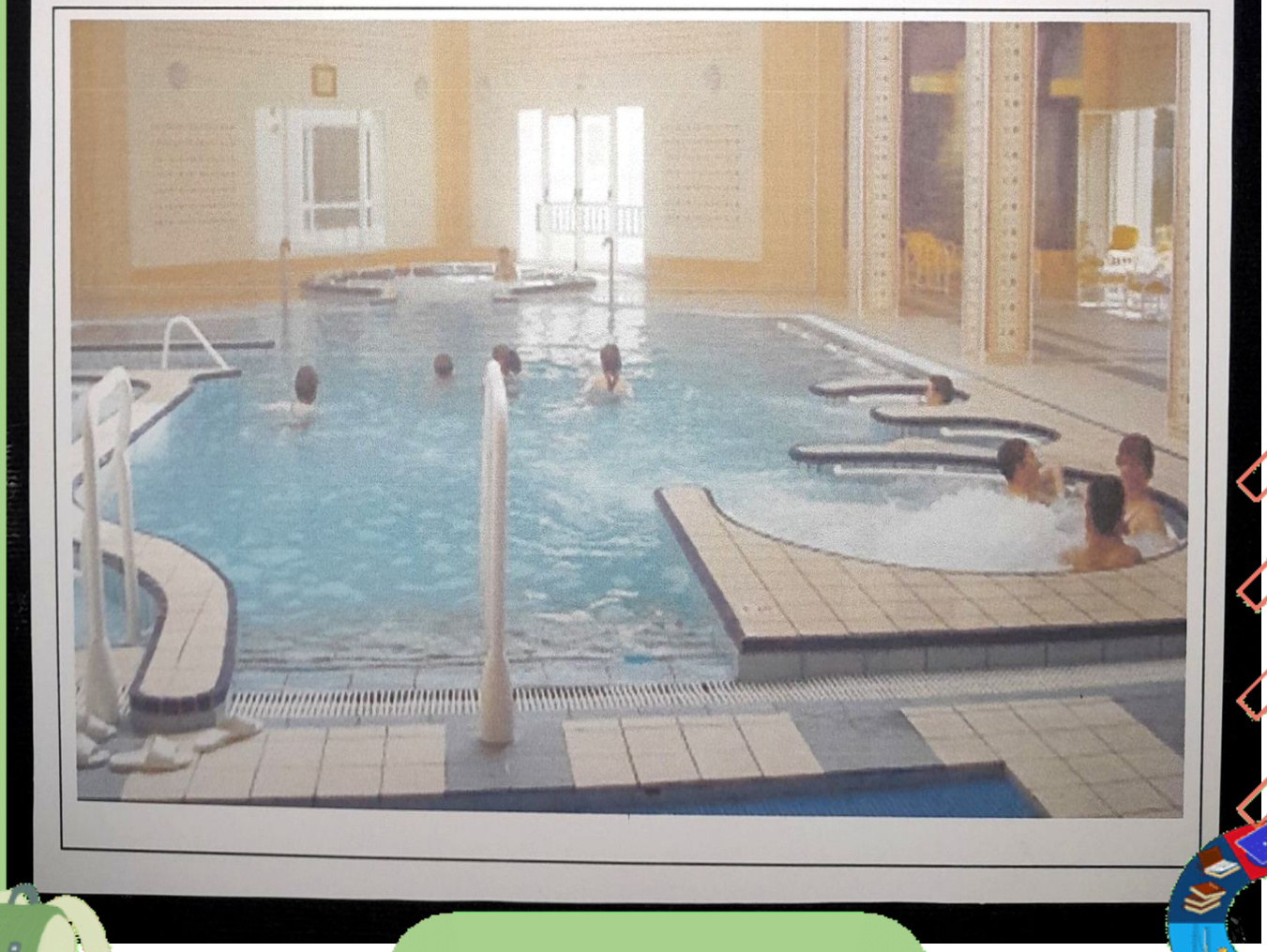

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المدينة العتيقة والأسواق:

لا تزال المدينة العتيقة بقابس مدرسة فريدة للهندسة المعمارية التي تراوح بين التصاميم البسيطة وفن الزخرف الأصيل على الرغم من عديد التدخلات والتشويه الذي لحقها و على غرار كل المدن التونسية العتيقة تتميز مدينة قابس بأزقتها الضيقة المتعرجة التي تحتضن المنازل في دفء وحنو وقد كان لمدينة قابس أبواب وأسوار شاهقة تحمي المدينة ولكنها للأسف طالتها يد المستعمر فلم تبق لها أثرا. كما لا يمكن لزائر قابس أن لا يعرج على أسواقها ونخص بالذكر سوق "جارة حيث منتوجات الصناعات التقليدية التي تختص بها قابس عن بقية الولايات والمصنوعة يدويا وأساسا من سعف النخيل؛ وحيث يجد أجود أنواع الحناء التي تشهر بها هذه المدينة الخلابة والآسرة لزائريها. في أسواق قابس يشعر المرء بعبق الأصالة وأريجها العطر.

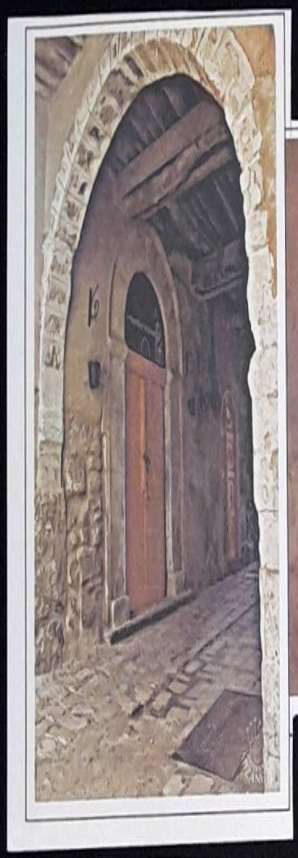

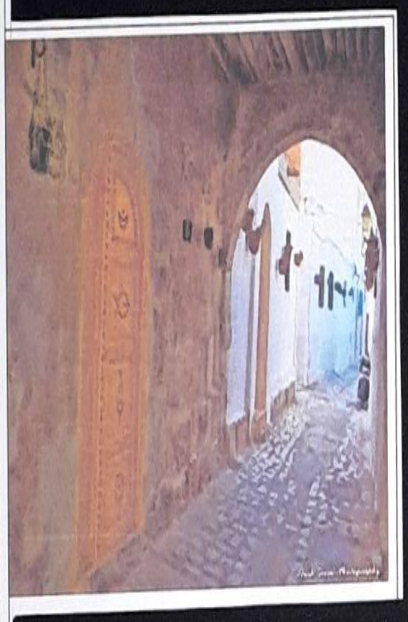

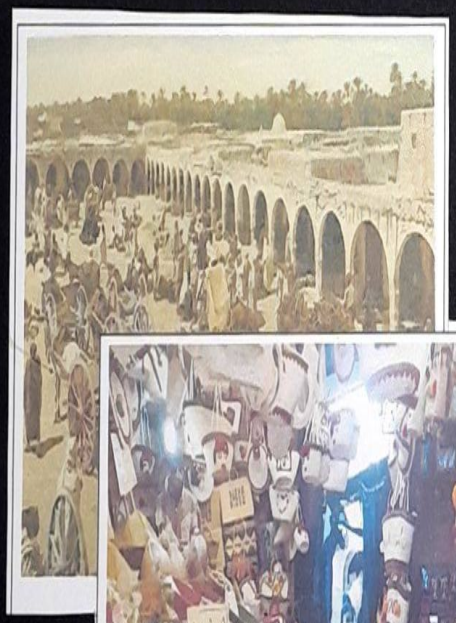

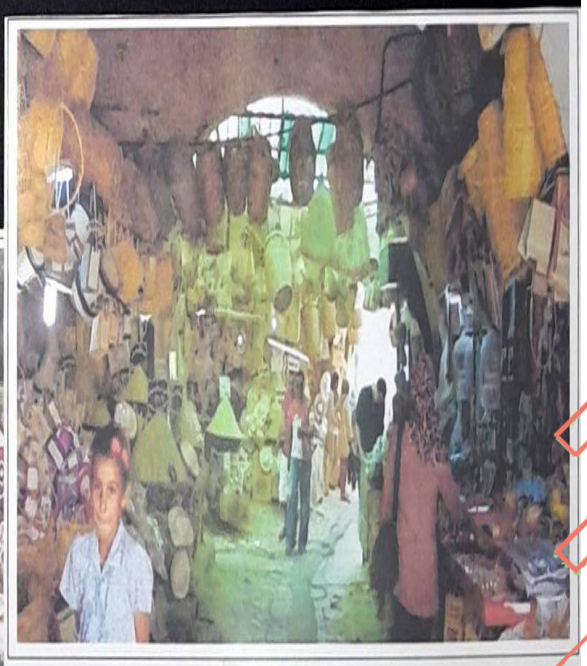

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

7 معـــالم المدينة:

يقف **مقام الصحابي الجليل أبي لبابة الأنصاري** من فوق ربوة مطلّة على مدينة قابس، مجلّلا المكان بفيض من الروحانية والخشوع، حتى بات من موقعه الشامخ أشبه بسلطان المدينة وحاميها على مر الزمن مسبغا بركاته على أهلها وزوارها منذ ما يزيد عن 13 قرنا. وبإزاء الضريح مدرسة بناها محمد باي المرادي سنة 1104 هـ في غاية الجودة والاتقان والحسن يتمثل المعلم في صحن رئيسي تحيط به أقواس مسقوفة بالخشب و تطل عليه غرف مسقوفة بأقبية ويتوسط هذه الغرف بيت للصلاة به محراب ومئذنة ،أصبحت المدرسة **متحفا للعادات والتقاليد الشعبية** بقابس وهو احد المعالم الثقافية التي تسلط الضوء على التراث العريق للمنطقة و يتميز بتقديمه لمحة شاملة عن الحياة التقليدية في الجنوب التونسي.

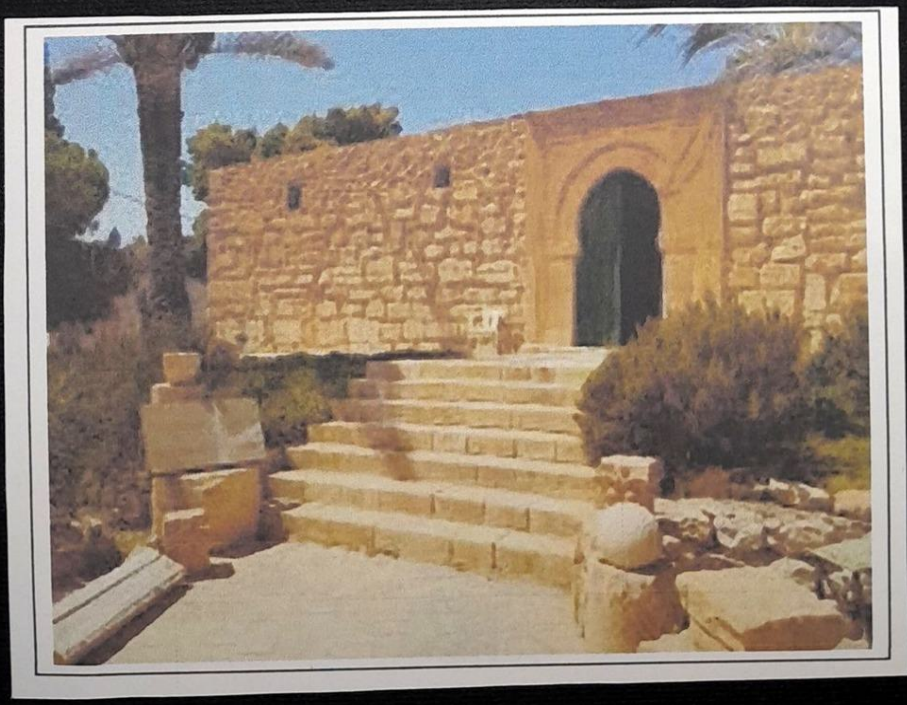

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

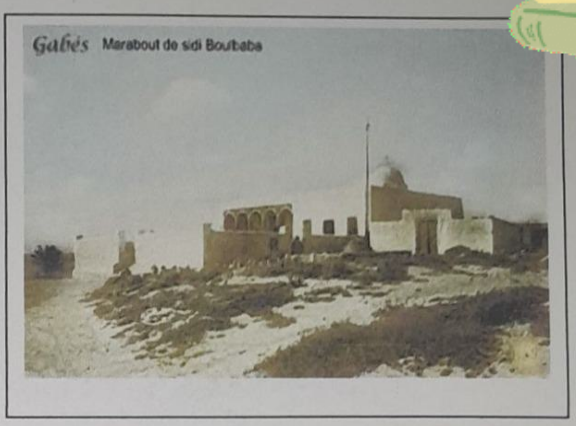

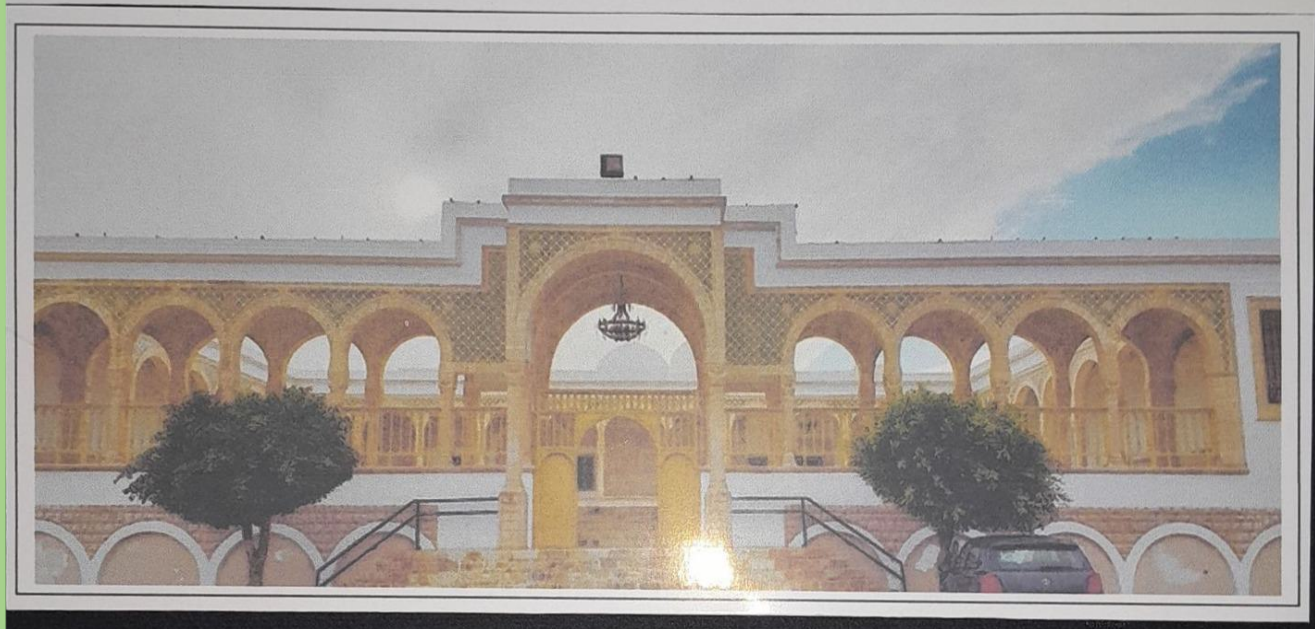

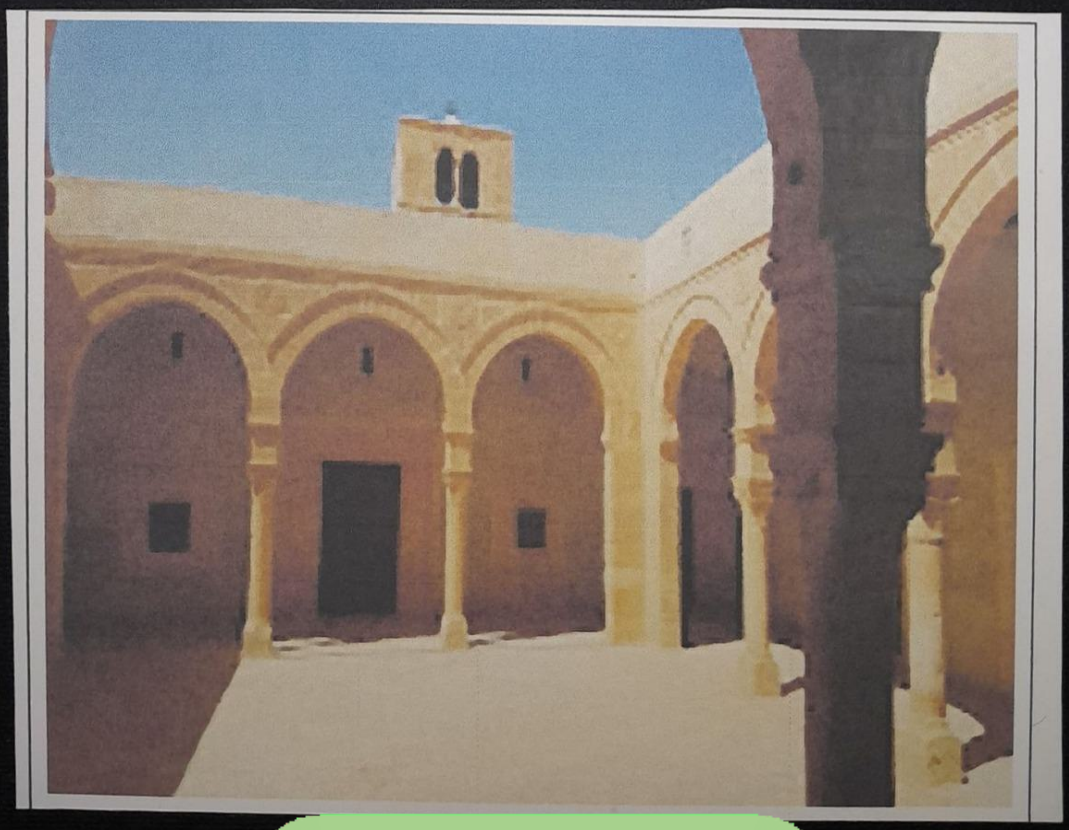

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM